

الخيرات والموارد والانتهاكات الجسيمة، ولكن في تقديري ليس أخطر على الدولة من استهداف مؤسّساتها ومؤسّساتها.

أما المؤسّسات فهي المضبوطة بالدستور الذي حدد صلاحياتها في إطار التوازن والتعاون والهدف المشترك مصلحة الوطن.

وأما المؤسّسات فهي تلك المضمنة بتوطئة الدستور وأتصور أن كل واحد منكم لديه نسخة منه وفيها خمس عبارات:

اعتزازا... وتعبيرا عن التمسك... وتأسيسا على... وبناء... ووعيا...

اعتزازا بنضالات الجيل المؤسس من بناء الدولة الذي خاض معركة تحرير الأرض، لا نفرق بين أحد منهم ولا نواجه صور بعضهم بصور البعض الآخر.

كل التقدير والاعتراف بالجميل والاحترام لفرحات حشاد والحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف وعلى البلهوان ومحمود الماطري وبشيرة بن مراد وراضية الحداد وتوحيدة بالشيخ المطبوعة على الورقة النقدية من فئة عشرة دنانير ومجيدة بوليلة وحليمة الشعبوني.

اعتزازا بنضالات جيل الثورة على الفساد والاستبداد، أريد أن أذكركم وأذكر نفسي بأن هذه الثورة هي التي سمحت بالتناصف الأفقى والعمودي، وهي التي فسحت المجال لهذه التركيبة المتنوعة رجلا ونساء، ولا يجب أن ننسى أن المجلس القومي التأسيسي الذي كتب دستور 59 كان مكونا من 98 نائبا رجلا.

هذه اللائحة وجدت فيها مجموعة من الإشكاليات مع إقرارى مرة أخرى بأن مبدأ طلب الاعتذار والتعويض ليس سابقة إذا أمضينا فيه لن نكون الأولين ولا الآخرين.

أولا، هناك إشكاليات منهجية، فالإشكال ليس تقييم الاستعمار، أنا أسميه الاحتلال لأننى سأعود لكلمة الاستعمار لأن فيها إشكالية بسيطة وليس النظر في مدى شرعية المطالبة بالاعتذار والتعويض، الناس الذين يتحدثون عن أن هناك إشكالية في التعويض ويقومون بعملية إسقاط بهلوانية مضحكة على أن طلب تعويض للدولة التونسية كأنه طلب تعويض للمناضلين والمجاهدين، وهناك إيعاء بمقولة النضال لا يباع بالمال، فعلا النضال لا يباع بالمال لمن يعرفون النضال.

أيضا الإشكال ويقطع النظر عن الفصل 141 من النظام الداخلى المؤسسة من مؤسسات الدولة التي هي البرلمان تطرح إشكالا: من يملك مشروعية -ولا أقول شرعية- المبادرة في مجال كهذا، مجال السياسة الخارجية؟

لمن توجه هذه اللائحة؟ لمن نوجهها؟ للدولة الفرنسية؟ هل يمكن أن يتوجه البرلمان للدولة الفرنسية رأسا؟ ما هي القيمة القانونية لهذه اللائحة بعد أن نصوت عليها؟ أين نضعها؟ ماذا سنفعل بها؟ ماذا سينجر عنها؟ ما هو الأثر الواقعى؟ ما الذى سيتغير في الواقع في الغد بعد أن نصوت اليوم؟

هناك أيضا مجموعة من الإشكاليات المفاهيمية، ما هو مفهوم الاستعمار؟ كلمة الاستعمار في تقديري فيها إحالة على التعمير وال عمران وأقترح تغييرها بعبارة الاحتلال.

اليوم وجدنا أنفسنا في بعض التدخلات وحتى في مضمون اللائحة الذى مهد لهذه التدخلات أصبحت لنا مشكلة حتى مع مفهوم الاستقلال، هل اللوائح البرلمانية هي المجال المناسب لمراجعة العمومى المشترك؟ الأشياء التي بقينا على طاولات المدرسة ودرسناها وحفظناها وحفظنا تواريخها، التواريخ التي نحتفل بها سنويا تونس استقلت سنة 1956 وصادق مجلسها القومي التأسيسي على دستور

الدولة الوطنية المستقلة في 59 وصفت أخر جيوب العسكر الفرنسى في بنزرت الشهيدة سنة 63 وحققت فعلا الجلاء الزراعى كما ورد في اللائحة سنة 1964، ما حصل بعد 56 هو شأن تونسى تونسى يتعلق بالاستبداد والفساد.

هناك أيضا مجموعة من الإشكاليات الدستورية والقانونية من يطالب من وبماذا؟ كيف تتم المطالبة؟ لائحة؟ قانون؟ إعلان سياسى؟ لجنة وطنية تدير حوارا وطنيا يشارك فيه مؤرخون ورجال قانون وأنثروبولوجيون وسياسيون وممثلو المجتمع المدنى؟ ثم على أساس مخرجاتها تطالب الدولة حسب مقتضات دستورها وصلاحيات كل سلطة فيها، أين موقع هذه اللائحة من مخرجات العدالة الانتقالية؟ نعرف أن هناك إعلاما من مذكرة من 23 صفحة وجهت لرئيس الدولة الفرنسية.

هناك جملة من الإشكاليات السياسية أيضا كيف يتم إدراج هذا المطلب المشروع ضمن سياسة الدولة شكلا وتوقيتا ومضمونا؟ أريد أن أذكر فقط للناس الذين يتحدثون عنه كأنه اكتشاف وكانوا فاعلين قبل الثورة، هذا الموضوع لا يطرح لأول مرة.

طرح سنة 2009 وطرحه أحمد الإينوبلى الأمين العام لحزب الاتحاد الديمقراطى الودوى ورفضه النظام الذى يدعى مساندوه من الحاضرين بيننا اليوم أنهم مساندوه هذه اللائحة.

أريد أن أتفاعل مع ما حصل في جلسة اليوم وأختم مداخلى بذلك من تجاذب بخصوص رموز الحركة الوطنية. في تقديري يجب ألا نبقى أسرى تطرفين، تطرف يقوم على تزييل رموز الحركة الوطنية والتمييز بينهم والمفاضلة بينهم مهما كانت الخلفية ومهما كان التأسيس ومهما كانت مفردات التأصيل.

وتطرف ثان يقوم على السطو على تاريخ الحركة الوطنية ورموزها وتوظيفه في الدعاية والتسويق السياسى والمناكفات الشعبوية بادعاء تأصيل تاريخى وهى ليس له وجود إلا في أذهان أصحابه.

لهؤلاء بالذات أقول: "لا تنسبوا أنفسكم لبورقيبة لستم أبناءه أنتم أيتام من انقلب عليه"، شكرا. (تصفيق)

السيد النائب الثانى لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قبل أن أذكر بالقائمة نقطة نظام للسيد فيصل.

السيد فيصل التبيي

بسم الله الرحمن الرحيم،

بحضور زميلي السيد سمير ديلو المعذرة وأشهد هذا للتاريخ حين كان وزير حقوق الإنسان...

السيد النائب الثانى لرئيس مجلس نواب الشعب

لحظة حتى أستمع إلى نقطة النظام، كيف سأعرف ذلك؟ دعوه يتكلم حتى أعرف ذلك من فضلكم. لا لقد طلب نقطة النظام قبل مداخلة السيد سمير. فلنستمع إلى فحواها، تفضل تكلم سيد فيصل.

السيد فيصل التبيي

بحضور السيد سمير وبشهادته للتاريخ في ديسمبر 2012 حين كان العزل السياسى مطروحا، السيد سمير عقد اجتماعا...

السيد النائب الثانى لرئيس مجلس نواب الشعب

السيد فيصل، هذه ليست نقطة نظام تريد أن تبرز التجمع وغير ذلك، كل شخص مسؤول عن كلامه، لا، لن تواصل ذلك، تقدم بنقطة نظام متعلقة بسير الجلسة، السيد فيصل من فضلك،

لا، ليست متعلقة بسير الجلسة، السيد فيصل ما هو الفصل الذي اعتمدت عليه؟ تفضل اعتذر إن كان فيها اعتذار نمكنك من نقطة نظام تفضل، أعيدوا له المصدح.

السيد فيصل التبيبي

استندت على السيد سمير في 2012 لم يكن بإمكان أحد من التجمعيين الكلام كنت أكبر مدافع عنهم والسيد سمير حاضر اليوم يمكن أن أكون قد أخطأت في حق البعض المعذرة، دعني أتكلم...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

السيد فيصل من فضلك أعطني نقطة النظام.

السيد فيصل التبيبي

نقطة النظام هي أنه ربما يكون قد صدر مني لفظ في حالة غضب مست أناسا شرفاء تونسيين مثلنا مثلهم، لم أقل إن التجمعيين ليسوا تونسيين قلت التجمعي يبقى تجمعي لكنه يبقى تونسيا، من لديه بطاقة تعريف تونسية. ولدي من العائلة من كان تجمعيًا...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

واضح وصلت الفكرة والاعتذار من شيم الكبار سيد فيصل، السيدة هاجر مكنته من مسألة تتجاوز النظام الداخلي، يا سيد منعي فهمته وفهمت الجميع.

القائمة تضم السادة: آية الله هيشري وعبد الرزاق الحسني وفيصل الطاهري وباسين العياري والمبروك كورشيد، أحد زملائك من كتلة المستقبل تنازل لك عن ثلاث دقائق، شكرا، تفضلوا السيد آية الله الهيشري.

هل أوصل بقية القائمة؟ السيد نبيل؟ لا بأس هل تم تعليق القائمة؟ ليس بعد، أنت محق سيد نبيل، والمعذرة فأنت عضو مكتب نحن نخشاك.

السيدات والسادة: محمد السخيري وعلي البجاوي ونبيل حجي ووسام الشعري والصحبي عتيق وأحمد الصغير وفؤاد ثامر وسميرة السايحي ومحمد أحمد دلهمي والفاضل الوجيه ومنجي الرجوي والمعز بلحاج رحومة وزهير المغزاوي وعياض علاق وفاكر الشويخي ومجدي بوذينة وزينب براهمي وحاتم الميكي ومصطفى بن أحمد وحسونة الناصفي ومحمد كريم كريمة وسامية حمودة عبو وعماد الخميري وعبد اللطيف العلوي وبلقاسم الدراجي وأسامة الخلفي وسالم لبيص ونختم إن شاء الله بالسيد نور الدين البحيري.

الكلمة للسيد آية الله هيشري، المصدح؟ كم رقم المقعد؟ 209؟ ثلاث دقائق تفضل.

السيد آية الله هيشري

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للشعب التونسي الأبى، إلى كل نفس حرة في هذا الوطن العزيز رحم الله شهداء الحركة الوطنية، رحم الله شهداء النظام البورقيبي ونظام بن علي.

لقد طالب حزبنا من هذا المنبر يوم الأربعاء 3 جوان 2020 بضرورة اعتذار الطرفين التركي والفرنسي عما لحقنا من ضرر وتعويض عما لحقنا من نهب. إلا أننا لا نرضى أن يقتصر النظر والتقييم عما تقدم من الحقبات متغافلين عما يحدث إلى يوم الناس هذا أمام أعيننا من تجاسر وتطاول على سيادتنا الوطنية.

فهذا السفير الفرنسي يرتع في ربوعنا دون حسيب ولا رقيب تفتح أمامه أبواب المؤسسات العامة والدوائر الرسمية والخاصة بمختلف درجاتها وجهاتها غير متقيد بالعرف الدبلوماسي ومنتاسيا اتفاقية جنيف التي تنظم العمل الدبلوماسي، كل هذا يحدث وسط صمت رهيب لرئيس الجمهورية رمز السيادة الوطنية وصاحب القول الفصل في الدبلوماسية التونسية، وهو الذي صدع آذاننا بالسيادة الوطنية أيام الحملة الانتخابية، فإذا به يقف صغرا متغاضيا عما يأتيه حضرة المقيم العام. ليس هذا من باب الزج بالرجل في صراعات سياسية بل دعوة لتحمل المسؤولية، نتحدث عن اقترف زمن الاستعمار والاستبداد من جرائم بشعة ونتغاضى عما حدث بعد الثورة.

أغاب عن علمكم أم تناسيتم المشاركة الفرنسية بل قل الإشراف الفرنسي على الوثيقة التوجيهية للاقتصاد الوطني بالبنك المركزي؟ ألا يستحق ذلك مساءلة لمن دعا إلى ذلك وسمح به؟

سيدي الرئيس، نحن طالبنا في الاتحاد الشعبي الجمهوري ونطالب بضرورة الاعتذار وجبر الضرر لأننا نحمل مشروعا اقتصاديا ومجتمعيا وطنيا يقطع مع التبعية، ولكن ما حال الذين يطالبون بالاعتذار وجبر الضرر ولا يطرحون بدائل اقتصادية ويغيب عنهم أن أول محطات السيادة الوطنية هي السيادة الاقتصادية؟

يطالبون اليوم فرنسا بالاعتذار وسيهرولون غدا للمصادقة على القروض والهبات المغمومة في مسعى عبثي لتسجيل نقاط سياسية وانتخابية لا غير، عبث من غاب عنه صوت العقل.

سادتي الكرام، هناك استثمار في ترذيل المشهد السياسي واستقطاب رهيب في هذا المجلس أبعدنا كل البعد عن مشاكل وهموم شعبنا، أبعدنا عن وجوب إيجاد حلول للبطالة وحلول عاجلة للاقتصاد.

ختاما أقول إن عهد بورقيبة وعهد بن علي ولي، والتاريخ والمؤرخون سيذكرون كل شيء، مشكلتنا اليوم...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للسيد النائب والكلمة للزميل المحترم السيد عبد الرزاق الحسني، دقيقة واحدة.

السيد عبد الرزاق الحسني

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

هناك من قام بحملته الانتخابية على أساس استرجاع السيادة الوطنية على الثروات الطبيعية من ملح وبترول باعتبارها ليست للتونسيين ولم تكن لها أية منفعة على الشعب التونسي ولم تساهم في نمائه أو ازدهاره.

لكن وللأسف لم نر أثرا لذلك في هذه اللانحة، لذلك نطلب إضافة نقطة تتعلق بتقييم ومراجعة الاتفاقيات في هذا الصدد لمزيد تحسين مردودها على الشعب التونسي.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للزميل المحترم فيصل الطاهري، تفضل

السيد فيصل الطاهري

بسم الله الرحمان الرحيم،

يقول تشي جيفارا: "وطني أينما توجد دباباة العدو" وهذا يعني أن الاستعمار مرفوض لأن الأحرار يتوقون إلى الحرية.

قد يقول العديد إن مسألة الاعتذار قد تمس من الدبلوماسية، وهنا أقول لهم: لا، لأن الاعتذار هو من شيم الكبار، في فرنسا قد اعتذر رئيسها "ماكرون" في الجزائر، ونحن في تونس لا أحد يشك بأنه خلال الحقبة الاستعمارية قد انتهكت فرنسا أي قوات الاحتلال الجريات والأملاك والأعراض والشرف وشردت شعبنا.

نحن قد قدمنا في ولاية سيدي بوزيد العديد من الشهداء والكثير من المناضلين حتى أنك في كل منزل تجد إما شهيدا أو مناضلا، ومن بين هؤلاء والدي المناضل وأنا من أحفاد الشهيد سيد بن عمارة ومن أقاربي الكثير، وهو ما يمكن أن نبين من خلاله أن كل هؤلاء قد حققوا الاستقلال والاستقلال الحقيقي الذي لم نجد أثرا له في هذه الوثيقة هو 20 مارس 56.

عيب أن يتم تدليس التاريخ، نحن تعلمنا أن التاريخ هو 20 مارس، وأن أبطال الحركة الوطنية من فرحات حشاد والحبیب بورقيبة وأشخاص كثيرون. ولا يمكن لأحد أن يتهم أي شخصية من هؤلاء بالعمالة، وقد استفزني أحد الزملاء حينما قال بأن بورقيبة عميل وسبب وجود تمثاله في فرنسا هو العمالة، الشاعر أبو القاسم الشابي كلماته منحوتة بالبيت الأبيض فهل يعني ذلك أنه عميل؟ يجب أن نحترم رموز حركتنا الوطنية.

مسألة اللانحة يجب أن يتم فيها تحوير، أولا، لمن توجه هذه اللانحة؟ هل أن أعمال المشرع تصاغ للعبث؟ الأعمال التي تصدر عن المشرع يجب أن يكون لها أثر، هذه اللانحة بعد المصادقة لن يكون لها أثر لأن هناك طرقا لإيصالها إلى الحكومة الفرنسية، يجب أن توجه اللانحة إلى السيد رئيس الجمهورية ومن خلاله تتم المطالبة، إما أن تكون هكذا ودون ذلك فهو أمر غير مقبول، وشكرا.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للزميل المحترم ياسين العياري، على رسلك سيد ياسين المهم أنك موجود في القاعة تفضل ست دقائق.

السيد ياسين العياري

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة إلى اللانحة، نبدأ أولا شكلا: اسمها الجمهورية التونسية وليست الدولة التونسية، وهكذا كتب في دستورنا وأيضا اسمها الجمهورية الفرنسية.

من العيب أن يقدم النواب لانحة وسيتم نشرها في الرائد الرسمي "مبلفطة" فيها خطأ شكلي مضحك كهذا.

"مبلفطة" هي سمة مشتركة لكل ما تقدمه وقدمته جهة المبادرة، سأوضح، أقاموا الدنيا على البترول وأعطوا للجنة الدستوري الحر وحين ألح عليهم الناس الذين "دجلوا" عليهم قدموا رفعا للملامة مبادرة لجنة الثروات في سطرين، ماذا تفعل هذه اللجنة؟ وكيف تحل المشكل؟ وكيف جئنا بالبترول؟ كل هذا غير موجود لأن الهدف لم يكن حلا للمشكل بل كان "تبلفيط"، ومن المؤسف أن يكون "تبلفيط" والمزيدة بثرواتنا.

فصل الأمني على الإداري مدروس؟ لا.

هل نقحت الجماعات المحلية حتى تسمح لهذا في البلديات؟ لا.

هل نقحت القانون الأساسي للميزانية للحصول على التمويل؟

لا.

هل للمبادرة من معنى؟ لا.

هذه اللانحة تدخل في نفس الإطار "مبلفطة" وغير مدروسة، الهدف مزيدة "فارغة" حتى تقول للتونسيين الآخرين إنكم خونة وليس للحصول على الاعتذار. اللانحة لا أثر قانوني لها، لا تلزم الجمهورية التونسية فما أدراك بدول أخرى؟ كلام فارغ هلامي دون أثر، خسارة أن يغلق موضوع بهذه الأهمية بهذه الطريقة.

الحديث عن المطالبة بالاعتذار وفي الواقع هو مقارنة سطحية تضرب بالملف، لماذا لا يقع سن قانون مدروس يلزم مؤسسات الدولة؟ قانون يتناول إرث الحقبة الاستعمارية بحكمة يجمع المؤرخين ويفرض تدريس ما حدث في المناهج الدراسية، ويضع أسس التقاضي للضحايا وورثتهم، حينئذ يكون لما حدث أثر ويكون للأمر ما بعده وليست لانحة لا أثر بعدها.

لماذا فعلتم هذا؟ لماذا تهتمم وركبتم وأضرتم بموضوع بهذه الأهمية؟ هل هكذا تقدم مطالب الاعتذار؟ بلانحة؟ سأقولها بصراحة، لأنكم كسالى "بلفاطة" والهدف هو "التفليم" وليس حل المشكل.

من حقه "تفلموا" حتى نكون واضحين لكن يا خيبة المسعى بموضوع يهم أولادنا وجدودنا.

يبدو أن syndrome لجنة الطاقة يتكرر ما هو هذا syndrome؟ الحديث شيء والفعل أمر آخر.

الحديث طلب اعتذار والفعل تخوين تونسيين آخرين، مثلما تحدثوا عن المعاملة بالمثل حين يقدم فصل في قانون المالية حتى يدفع السائح الفرنسي مثل السائح التونسي صوتوا ضده.

مثلما تحدثوا عن المستعمر وباريس العاهرة حديث والفعل تسابقوا لالتقاط الصور فيها، ومثلما تحدثوا عن سفير فرنسا حديث والفعل حين جاء سفير فرنسا للمجلس اختبأوا.

مثلما أقمنا حملة على الوزراء مزدوجي الجنسية يوسف الشاهد حديث ثم الفعل نصوت لروني الطرابلسي وماهر العيساوي. مثلما نتحدث عن الخروج من هيمنة فرنسا الاقتصادية حديث والفعل نصوت ضد السوق الإفريقية المشتركة.

ذكروني بجماعة عند الحديث عن فلسطين وعند الفعل كيف كان ذلك؟ قال لهم إسماعيل هنية لا تجرموا التطبيع، من شابه أباه فما ظلم.

أصحاب المبادرة تواصلهم حول اللانحة حسب ما رأيت هي الفرز وميزت الرجال عن الذين ليسوا رجالا والصبايحية عن الوطنيين لأنهم الفرقة الناجية.

حسنا بالأمس علي العريض قال بأنه ضد اللانحة، هل ستقول عنه صبايحي أيضا أم ستصفونه بالنفاق؟ الكلام "الكبير" يقف حين نصل للنهضة، كل من يقابل سفير فرنسا هو عميل وخائن إلا إن كان "نهضائيا" فقط، سعاد عبد الرحيم تأخذ صورة مع سلمان دون أن تكون عميلة وأي شخص آخر يصبح عميلا.

من الأكيد هذا السهو ضمن باب بر الوالدين، النهضة أنتم وأنتم النهضة، فلا تغالطوا الناس وتقولوا بأنكم لستم في الحكم، مادامت النهضة في الحكم فأنتم في الحكم.

أعجبتني مطالبة فرنسا بالاعتذار عن مساندة الديكتاتورية، فدولتكم لم تعتذر منكم ومن بنى الديكتاتورية شيخك وحزبك الأم توافق معهم وصادقوا معهم على قانون المصالحة. عشر سنوات من

الحكم لم يستطيعوا خلالها نشر تقرير الحقيقة والكرامة. أصحاب المبادرة لهم العديد من الشهداء والجرحى في البرلمان، فهل نشروا قائمة الشهداء؟

راجعوا مع شيخكم أن يرفع الحماية عن صناعات الديكتاتورية ويجعلهم يعتزرون من الشعب التونسي قبل فرنسا ففانق الشئء لا يعطيه، وحين نبدأ بأنفسنا فإنه حتى موقفنا أمام الخارج يكون أقوى.

تقرير الحقيقة والكرامة بما تضمنه من عمل منقوص لكنه ليس "مبلفط" هو المسار الوحيد الذي قد يترك أثرا وتكون له تبعات في الملف، وقدمت هيئة الحقيقة والكرامة مذكرة رسمية لطلب الاعتذار.

هذه اللائحة لا تطالب أحدا، يدجلون ويعلمون أنهم يدجلون ويدجلون تدجيلا "مبلفط"، نعم الجمهورية الفرنسية مطالبة بالاعتذار وليست بدعة، بلجيكا وهولندا وكندا واليابان وإيطاليا اعتذرت ولم يؤثر ذلك سلبا على علاقتها مع مستعمراتها السابقة بل بالعكس جعلها أقوى.

لن يتم هذا بهذه اللائحة لأن من قدمها "بلفطها"، كسول هدفه "التفليم"، ويقول أنا طالبت وتخوين تونسيين آخرين وهو يعلم أنه كلام فارغ.

سنصوت مع هذه اللائحة حين يواصل أصحاب المبادرة "التبلفيط" والقول يعارض الفعل، سنواصل الضغط بما نقدر من خلال نشر تقرير الحقيقة والكرامة وقائمة الشهداء ودعم مسار عادل هادئ للعدالة الانتقالية يشفي الجروح ويداومها ولا يستعملها ويستثمر فيها، فالجروح تداوى ولا يستثمر فيها.

وحدها الكتل لها الحق في تقديم اللوائح، أمل وعمل نائب واحد، لكن كل ما قدمنا كان مدروسا ومنجزا بطريقة جيدة ويبحث عن حل، وإذا أراد أصحاب المبادرة المساعدة حتى لا يتم ترذيل وتتفيه مواضع مهمة، وإذا يريدون نصائح عن التجميع والعمل مع الجميع فنحن على الذمة.

كلمتي الأخيرة أتوجه بها للتجمعيين، لا يمكنكم أن تكونوا ورثة بورقيبة فقاتل أبيه لا يرث، رحم الله كل شهداء الوطن.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للزميل المحترم السيد المبروك كرشيد، ثلاث دقائق.

السيد المبروك كرشيد

بسم الله الرحمان الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

الشاعر محمد الفيتوري...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

أعيدوا له وقته تفضل السيد النائب.

السيد المبروك كورشيد

بسم الله الرحمان الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

الشاعر محمد الفيتوري السوداني يقول: "إن المقادير تستثي الرجال وإن تشابه البشر الأفاض والبشر".

من هم البشر الأفاض؟ هم الذين خرجوا من أجل الوطن لا يطلبون غنيمة.

هم الذين قاتلوا من أجل الوطن حتى نكون فيه اليوم ويكون فيه برلمان تونسي.

هم الذين خرجوا وقدموا مهجهم وأرواحهم من أجل هذه البلاد. هؤلاء جميعهم هم البشر الأفاض الذين أنكروا ذاتهم من أجل أوطانهم فاستشهدوا، منهم من حفظ اسمه ومنهم الآن من لا يعرف له قبر إلا قبر الجندي المجهول. هؤلاء البشر الأفاض.

أما البشر فهم الذين يريدون أن يغنموا الدنيا ويكذبوا على الآخرة، هؤلاء البشر. البشر هم الذين خرجوا لامرأة ينكحونها أو مال يغنموناه. هؤلاء هم البشر فهل يستويان؟ لا يستويان.

الذين نتحدث عنهم عندما خرجوا طالبوا بالاستقلال ولم يلمسوا الاعتذار. الذين ندافع عنهم وحررونا كانوا يريدون تونس أن تكون قوية منيعة لا أن تعود دويلة في مهب الريح. الذين قاتلوا من أجلنا لم يتمنوا أن نكون مشتتين مقسمين كوطنيين.

ثلاث أمنيات حتى أختتم: الأولى أن يزول من بلدي من يتحين فرصها ربحا في مغامر سياسية كما يقع اليوم.

الأمنية الثانية ألا يلعب على الأسود الصبية، اليوم صبية يلعبون على الأسود.

الأمنية الثالثة أن تصبح بلادي عزيزة وينتزع الاعتذار انتزاعا من فرنسا ومن غيرها، ويقبل المستعمر الفرنسي أيادي ابن أحد الشهداء كما قبل "برلسكوني" يد ابن عمر المختار.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد النائب والكلمة للزميل المحترم علي البجاوي دقيقة واحدة، المصدق 44 لا يشتغل؟ يشتغل.

السيد علي البجاوي

نحن لا نرى حرجا ولا نرى ضيرا من طلب الاعتذار من فرنسا على جرائمها...

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

غير المقعد.

السيد علي البجاوي

بسم الله الرحمان الرحيم،

نحن لا نرى حرجا ولا نرى مانعا ولا ضيرا من أن تطلب فرنسا الاعتذار من تونس ومن شعب تونس على جرائمها التي ارتكبتها في فترة الاستعمار من 12 ماي 1881 إلى 20 مارس 1956 وما تبعها من معاهدات لاستكمال السيادة.

ولكن نرى شكليا ومن الوجهة القانونية ضرورة أن يكون هذا الطلب وأن يقدم إلى رئيس الجمهورية كمثل للجمهورية التونسية الذي بدوره عليه أن يطلب هذا الاعتذار رسميا من الدولة الفرنسية وممثلها في حق الشعب التونسي.

هذا إجراء واجب تصويبه ونحن نطالب به بشدة، وعلى مقدمي هذه اللائحة وهذه المبادرة أن يعدلوا هذا الطلب ليكون مطابقا للقانون.

السيد النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للسيد النائب والكلمة للزميل المحترم نبيل حجي ثلاث دقائق، تفضل.

السيد نبيل حجي

شكرا سيدي الرئيس،